

منهجية إتخاذ أسماء عربية للطير وصياغتها

أسماء الطيور العربية

لاشكَّ أنَّ لَعَنَتَنَا الْعَرَبِيَّةُ تَزَحَّرُ بِالْمَعَانِي وَالْأَسْمَاءِ لِلطَّيُورِ، وَثَرَاتِنَا غَنِيٌّ بِالأَسْمَاءِ لَهَا، مَا بَيْنَ نَثْرِ وَشَعْرِ وَمَقَالٍ. وَالنَّاظِرُ فِي تَرَاتِنَا يَرَى أَنَّ الأَسْمَاءَ جَاءَتْ إِمَّا لِصِفَةٍ أَوْ صَوْتٍ أَوْ لَلْوَنِ الطَّائِرِ، فَالْمُهْدَدُ لِصَوْتِهِ، وَالدَّرَاجُ لِصِفَتِهِ "يَدْرَج"، وَالرُّزْرَقُ لَلْوَنِ "الأَزْرَق" وَهَكَذَا هِيَ الأَسْمَاءُ فِي لَعَنَتِنَا. أَذِنَا الْعَرَبِيَّ وَكَتَبَ الطَّيُورِ الْحَدِيثَةَ، فَتَصَبَّحُ الأَسْمَاءُ الْعَرَبِيَّةُ الأَصِيلَةُ غَرِيبَةً فِي وَطَنِهَا، مُسْتَبَدَلَةٌ بِأَسْمَاءٍ مُتْرَجِمَةٍ.

وَنَحْنُ هُنَا نَبْحَثُ عَنِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَكِتَابِ الأَدَبِ وَالشَّعْرِ مَعَ صِفَاتِ الطَّائِرِ إِنْ كَانَتْ مَذْكُورَةً لِتَنْصِلَ لِلأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الأَصِيلَةِ. وَلَا شَكَّ أَنَّ الأَسْمَاءَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ لَا تَشْتَمِلُ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الطَّيُورِ الْمَعْرُوفَةِ الْيَوْمَ فَبَعْضُ الطَّيُورِ الْمُتَشَابِهَةِ لَهَا ذَاتِ الأَسْمَاءِ وَأَحْيَاناً الطَّائِرِ الْوَاحِدِ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَسْمَاءٍ بِسَبَبِ اِخْتِلَافِ اللِّهْجَاتِ وَاِخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ. فَالطَّيُورِ الْمُتَشَابِهَةِ فِي صِفَاتٍ مُعَيَّنَةٍ قَدْ تَأَخَذَ نَفْسَ الأَسْمَاءِ بِسَبَبِ الصِّفَةِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَهُمَا.

وَلَا نَنْسَى فِي هَذَا الصِّدْدِ أَنَّ كِتَابَ اللُّغَةِ وَالأَدَبِ دَأَبَتْ عَلَى النِّقْلِ مِنْ بَعْضِهَا الْبَعْضَ، وَالنِّقْلُ مُشَافِهَةٌ مِنْ بَعْضِ الْحُضْرِ وَالبَدْوِ وَالْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَلَا نَنْسَى كَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْكُتُبُ نَقَلَتْ الأَقْوَالَ وَدَوَّنَتْهَا خِلَالَ الْقُرُونِ الْمُهْجَرِيَّةِ الثَّلَاثَةِ أَوْ الأَرْبَعَةِ الأُولَى فِيهِ قَدِيمَةٌ. وَقَدْ كَانَ النِّقْلُ بِدُونِ تَحْقِيقٍ أَوْ تَأَكُّدٍ، لِذَلِكَ قَدْ يَكُونُ الْمُسْتَوْلُ عَنِ اِسْمِ الطَّائِرِ قَدْ خَلَطَ بَيْنَ نَوْعَيْنِ أَوْ ذَكَرَ الأَسْمَاءَ الْخَطَأَ فَهَذَا وَارِدٌ.

لَقَدْ بَحِثْتُ كَثِيراً فِي أَسْمَاءِ الطَّيُورِ مِنْذُ أَنْ بَدَأْتُ هَوَايَةَ مِرَاقَبَةِ الطَّيُورِ وَذَلِكَ سَنَةَ 2001 لَوْضِعِ أَسْمَائِهَا فِي مَوْقِعِي فِي الْإِنْتَرَنْتِ، وَكُنْتُ أُبْحَثُ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانَاتِ لِلجَاحِظِ وَكِتَابِ حَيَاةِ الْحَيَوَانَاتِ لِلدَّمِيرِيِّ، بَعْدَ ذَلِكَ كِتَابُ اللِّسَانِ، وَكِتَابُ تَاجِ الْعُرُوسِ. ثُمَّ بَدَأْتُ بِاسْتِخْدَامِ بَرَامِجِ الْكَمْبِيُوتَرِ كَبَرْنَامِجِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ شَرِكَةِ الْعُرُوسِ وَمَشْرُوعِ الْمَحْدَثِ وَأَخيراً مَوْقِعَ الْوَرَقِ حَيْثُ تَصَفَّحْتُ وَبَحِثْتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ كَكِتَابِ الْعَيْنِ وَالتَّهْذِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ وَصِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ وَالمَخْصُصِ لِابْنِ سَيِّدِهِ وَكِتَابِ اللُّغَةِ الأُخْرَى.

ثُمَّ حَصَلَتْ عَلَيَّ نَسْخَةٌ مَصُورَةٌ مِنْ كِتَابِ طَيُورِ الْعِرَاقِ مِنَ الْمَرْحُومِ يَوْسُفِ الزَّعْبِيِّ حَيْثُ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ اسْتِفَادَةً كَبِيرَةً وَحَصَلَتْ عَلَيَّ كِتَابُ طَيُورِ مِصْرَ مِنْ صَدِيقِي الأُسْتَاذِ أَحْمَدِ رِيَاضٍ. وَاسْتَرْتَيْتُ نَسْخَتِي مِنْ كِتَابِ مَعْجَمِ الْحَيَوَانَاتِ لِلْمَعْلُوفِ عَنِ طَرِيقِ مَوْقِعِ مَكْتَبَةِ النَّيْلِ وَالْفِرَاتِ. وَكَانَتْ فَرِحَتِي عَظِيمَةً عِنْدَمَا وَجَدْتُ مِنْ يَوْافِقِي بَعْضَ الأَسْمَاءِ الَّتِي اجْتَهَدْتُ لِمَعْرِفَتِهَا وَلَا تَزَالُ مَغِيبَةً فِي بَعْضِ الْكُتُبِ.

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَيْضاً أَنَّ بَعْضَ الأَسْمَاءِ قَدْ نَقَلْتُ إِلَيْنَا أَيْباً عَنِ جَدِّ وَوَصَلْتَنَا فَصِيحَةً، خُصُوصاً الطَّيُورِ الشَّائِعَةَ فِي الْمَنْطِقَةِ.

أَسْمَاءُ الطَّيُورِ الَّتِي وَضَعْنَاهَا فِي قَائِمَةِ الطَّيُورِ هِيَ أَسْمَاءُ جِنْسٍ مُرَكَّبَةٌ نَكْرَةٌ تَصُدِّقُ عَلَى أَفْرَادٍ مُتَعَدِّدِينَ مِنْ نَفْسِ نَوْعِ الطَّائِرِ، فَكُلُّ قَائِمَةِ طَيُورٍ أَوْ حَيَوَانَاتٍ يَجِبُ أَنْ تَكْتُبَ بِصِيغَةِ اسْمِ جِنْسٍ مُفْرَدٍ فِي صِيغَةِ النِّكَرَةِ. وَلَكِي تَسْتَعْمِدُ الأَسْمَاءَ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ يَجِبُ وَضْعُ الأَسْمَاءِ فِي صِيغَةِ التَّنْكِيرِ. فَالْعَرَبِيَّةُ تَخْتَلِفُ عَنِ بَقِيَّةِ اللُّغَاتِ بِوُجُودِ الأَسْمَاءِ بِصِيغَةِ التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، فَإِذَا تَكَلَّمْنَا عَنْ طَائِرٍ أَمَامَنَا فَحِينَئِذٍ يَجِبُ ذِكْرُ اسْمِهِ بِصِيغَةِ التَّعْرِيفِ مِثَالُ هَذِهِ حَمْرَاءُ السَّاقِ الرَّقْطَاءُ أَمَامَكُمْ، وَهَذَا الأَسَدُ أَمَامَكُمْ، لَكِنْ حِينَئِذٍ تُحَدِّثُ شَخْصاً لَمْ يَرَ الطَّائِرَ أَوْ الأَسَدَ وَقَدْ انْتَهَتْ الرُّؤْيَا، فَتَذَكُرُ اسْمَ الطَّائِرِ بِصِيغَةِ التَّنْكِيرِ فَتَقُولُ لَهُ رَأَيْتُ بِالأَمْسِ حَمْرَاءَ سَاقِ رَقْطَاءٍ، وَرَأَيْتُ بِالأَمْسِ أَسَدًا. وَأَمْرٌ آخَرٌ مُهِمٌّ هُنَا وَهُوَ تَشْكِيلُ الأَسْمَاءِ حَتَّى لَا يَشْكَلَ الأَمْرُ عَلَى السَّمَاعِ فَحِينَئِذٍ نَقُولُ "هَذِهِ حَمْرَاءُ السَّاقِ الرَّقْطَاءُ" فَيَرْفَعُ كَلِمَةَ الرَّقْطَاءِ بِالضَّمَّةِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِلْحَمْرَاءِ وَلَيْسَ لِلسَّاقِ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةٌ لِلسَّاقِ وَجِبَ عَلَيْنَا جَرُّهَا بِالكَسْرِ تَبَعاً لِلسَّاقِ الْمَجْرُورَةِ بِالكَسْرِ.

أَمَّا عِنْدَمَا نَرِيدُ تَحْلِيلَ شَخْصٍ مَا فَتَنْسَبُ الأَسْمَاءُ لَهُ بِطَرِيقَةٍ إِضَافَةِ الطَّائِرِ لِاسْمِهِ مِثَالُ "بَطَّةٌ أَحْمَدٌ" هُنَا نَقَعُ فِي اشْكَالٍ وَهُوَ أَنْ إِضَافَةِ الطَّائِرِ لِاسْمِ أَحْمَدَ بِحَيْثُ يَصْبِحُ أَحْمَدُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مُنْصُوبٌ، فَهُنَا بِمَجْرَدِ الإِضَافَةِ عَرَفْنَا الأَسْمَاءَ أَيْ أَصْبَحَ الأَسْمَاءُ فِي صِيغَةِ التَّعْرِيفِ وَتَكُونُ البَطَّةُ فَقَطْ هِيَ وَلَيْسَ نَوْعُهَا مُنْصُوبَةٌ لِأَحَدٍ بِصِيغَةِ المُلْكِيَّةِ. لِذَا فَالصَّحِيحُ هُنَا أَنْ نَنْسَبَ الطَّائِرَ لِلْأَسْمَاءِ الْمُنْصُوبِ وَهُوَ أَنْ نَلْحِقَ آخِرَ الأَسْمَاءِ بِبَاءٍ مُشَدَّدَةٍ وَنَكْسِرُ مَا قَبْلَهَا، فَيَكُونُ الأَسْمَاءُ هَكَذَا "بَطَّةٌ أَحْمَدِيَّةٌ" وَهِيَ هُنَا بِصِيغَةِ التَّنْكِيرِ وَتَعْرِفُ هَكَذَا "البَطَّةُ الأَحْمَدِيَّةُ" بِإِضَافَةِ أَلِ التَّعْرِيفِ لِكَلِمَةِ الأَسْمَاءِ وَاسْتِبْدَالَ التَّنْوِينِ عَلَى آخِرِهَا بِالضَّمَّةِ.

الاسم المركب:

يتركب الاسم من الأول وهو أصلي يضاف إليه اسم ثاني وثالث وأحياناً رابع حسب ما تقتضيه الحاجة للتفريق بين الأنواع. الاسم الثاني والثالث والرابع إما أن يكون صفةً للطائر مرفوعةً بالضمّة، أو مضاف إليه مجرور، والمضاف إليه هو اسم علم كاسم عالم طيور أو بلد أو مكان ما أو بيئة ما، أو اسم جزء من أجزاء اسم الطائر كالرأس والذنب والصدر والجناح.

كتابة الاسم المركب:

يكتب الاسم من دون ألف التعريف فهو اسم جنس يشمل عدد من أفراده.

إعراب الاسم المركب:

في الجدول التالي نبين كيفية تركيب الأسماء من ثنائي ثم ثلاثي ثم رباعي. نبدأ بالاسم وهو نكرة ثم نكتبه وهو بصيغة التعريف بأل التعريف، وهو في صيغة الرفع. بعد ذلك نبين أجزاء الاسم وهي الصفة والمضاف إليه، ثم نبين صيغة كتابة الاسم في صيغة التنكير ثم التعريف وذلك عندما ينصب ثم عندما يُجر وهو في سياق الكلام.

الاسم نكرة	التعريف بال	ملاحظات	عند النصب	عند الجر
تَمَّ بُوَيْكِي	التَمَّ البُوَيْكِي	اسم ثم نسبة لعالم. يُعرَف الاسم والنسبة مط: الاسم منسوب للعالم بويك.	تَمَّ بُوَيْكِيًا التَمَّ البُوَيْكِي	تَمَّ بُوَيْكِي التَمَّ البُوَيْكِي
تَوْرَسُ هُوَجْلِيَّتِي	التَوْرَسُ الهُوَجْلِيَّتِي	اسم ثم نسبة لعالم. يُعرَف الاسم والنسبة مط: الاسم منسوب للعالم هوجلن.	تَوْرَسًا هُوَجْلِيَّتِيًا التَوْرَسُ الهُوَجْلِيَّتِي	تَوْرَسِ هُوَجْلِيَّتِي التَوْرَسِ الهُوَجْلِيَّتِي
تَوْرَسُ شُهوبٍ	تَوْرَسُ الشُهوبِ	اسم ثم مضاف إليه. عُرِفَ بالإضافة	تَوْرَسِ شُهوبٍ تَوْرَسِ الشُهوبِ	تَوْرَسِ شُهوبٍ تَوْرَسِ الشُهوبِ
خَرْشَنَةُ قَرْوَيْبِيَّةَ	الخَرْشَنَةُ القَرْوَيْبِيَّةَ	اسم ثم صفة. الصفة تتبع الموصوف بالتعريف بأل	خَرْشَنَةَ قَرْوَيْبِيَّةَ الخَرْشَنَةَ القَرْوَيْبِيَّةَ	خَرْشَنَةَ قَرْوَيْبِيَّةَ الخَرْشَنَةَ القَرْوَيْبِيَّةَ
خَرْشَنَةُ سَائِدَوَيْبِيَّتِيَّةِ	الخَرْشَنَةُ السَائِدَوَيْبِيَّتِيَّةِ	اسم ثم اسم بلد يعرف الاسم وتنسب للبلد بأل وإضافة الياء	خَرْشَنَةَ سَائِدَوَيْبِيَّتِيَّةَ الخَرْشَنَةَ السَائِدَوَيْبِيَّتِيَّةَ	خَرْشَنَةَ سَائِدَوَيْبِيَّتِيَّةِ الخَرْشَنَةَ السَائِدَوَيْبِيَّتِيَّةِ
عَوَاصُ شِمَالٍ كَبِيرٍ	عَوَاصُ الشِّمَالِ الكَبِيرِ	اسم ثم مضاف ثم صفة. الإضافة عَرَفْتُهُ والصفة عُرِفَتْ بعد أن عرَفْتَهُ الإضافة.	عَوَاصِ شِمَالٍ كَبِيرًا عَوَاصِ الشِّمَالِ الكَبِيرِ	عَوَاصِ شِمَالٍ كَبِيرٍ عَوَاصِ الشِّمَالِ الكَبِيرِ
خَرْشَنَةُ نَوْرَسِيَّةَ مَنقَارٍ	الخَرْشَنَةُ نَوْرَسِيَّةَ المَنقَارِ	اسم ثم صفة ثم مضاف إليه. عُرِفَ الاسم والنورسية عُرِفَتْ بإضافتها للمنقار.	خَرْشَنَةَ نَوْرَسِيَّةَ مَنقَارٍ الخَرْشَنَةَ نَوْرَسِيَّةَ المَنقَارِ	خَرْشَنَةَ نَوْرَسِيَّةَ مَنقَارٍ الخَرْشَنَةَ نَوْرَسِيَّةَ المَنقَارِ
خَرْشَنَةُ عَرْقَاءَ صَغِيرَةٍ	الخَرْشَنَةُ العَرْقَاءَ الصَّغِيرَةَ	اسم ثم صفة أولى ثم صفة ثانية. الصفة تتبع الموصوف بالتعريف بأل	خَرْشَنَةَ عَرْقَاءَ صَغِيرَةً الخَرْشَنَةَ العَرْقَاءَ الصَّغِيرَةَ	خَرْشَنَةَ عَرْقَاءَ صَغِيرَةٍ الخَرْشَنَةَ العَرْقَاءَ الصَّغِيرَةَ
تَوْرَسُ أَسْوَدَ ظَهْرٍ صَغِيرٍ	التَوْرَسُ أَسْوَدَ الظَّهْرِ الصَّغِيرِ	اسم ثم صفة ثم مضاف إليه ثم صفة ثانية. المضاف لا يعرف بأل	تَوْرَسًا أَسْوَدَ ظَهْرٍ صَغِيرًا التَوْرَسُ أَسْوَدَ الظَّهْرِ الصَّغِيرِ	تَوْرَسِ أَسْوَدَ ظَهْرٍ صَغِيرٍ التَوْرَسِ أَسْوَدَ الظَّهْرِ الصَّغِيرِ
بَلْشُونُ لَيْلٍ أَسْوَدَ قُنَّةَ	بَلْشُونُ اللَّيْلِ أَسْوَدَ القُنَّةِ	اسم ثم مضاف إليه ثم صفة ثم مضاف إليه. وقد تعريف المضاف إليه فقط بأل.	بَلْشُونَ لَيْلٍ أَسْوَدَ قُنَّةَ بَلْشُونَ اللَّيْلِ أَسْوَدَ القُنَّةِ	بَلْشُونِ لَيْلٍ أَسْوَدَ قُنَّةَ بَلْشُونِ اللَّيْلِ أَسْوَدَ القُنَّةِ

منهجية اختيار ووضع أسماء الطيور:

1- أولاً هذا اجتهاد قد يصيب أو قد يخطأ فإن تبين لمن يحقق بعدنا خطئنا في الاسم فله كل الحق في التصحيح وإنما غرضنا في ذلك الوصول للاسم الصحيح ونحن بشر معرضين للخطأ والنسيان، وإن استطعنا تداركه صوبناه ولو لاحقاً.

- 2- المرجع الأول لنا في الأسماء كتب التراث واللغة القديمة (إن ذكرنا لاحقاً كتب التراث أو اللغة فنحن نعني جميع ما كتب في اللغة العربية قديماً) ككتاب اللسان والتاج والتهذيب وهي مذكورة في قائمة المراجع، بحيث نجد من خلال خبرتنا بالطيور الوصف المنطبق على الطائر من خلال هذه الكتب والوصف غالباً ما يتبع صفة أو صوت للطائر فنستنج اسمه الصحيح بحسب خبرتنا في الطيور.
- 3- إذا وجدنا اسم الطائر في كتب اللغة لكننا لم نستطع إيجاد الوصف للطائر ووجدنا اسم الطائر يتداول فيما بيننا إلى هذا الزمان فغالباً ما يكون صحيحاً وهذه دلالة على أن هذا الاسم صحيح، ففي هذه الحال نستخدم هذا الاسم.
- 4- إذا لم نجد الوصف الكافي في كتب اللغة ولا يوجد اسم شائع للطائر في هذا الزمان له وجود في كتب اللغة، نرجع للكتب الحديثة التي كان لها السبق في التأليف. وهذه الكتب على سبيل الذكر هي: أ- معجم الحيوان للفريق أمين المعلوف الطبعة الثالثة 1985م (طبعته الأولى كانت في سنة 1908) وقد رجع إلى أمهات كتب اللغة والتراث وكتب الأسماء العلمية والإنجليزية للطائر ب- طيور مصر للدكتور أحمد حماد الحسيني الطبعة الأولى 1940م، ج- الطيور العراقية بشير اللوس طبعة 1960 د- حيوانات وطيور بلاد الشام أحمد وصفي زكريا الطبعة الأولى 1983 و- طيور لبنان وسوريا والأردن س. فير بنسون ترجمة د. أمين توفيق الطبي طبعة 1984 ز- طيور الإمارات كولن ريتشاردسون ترجمة ساعد العوضي طبعة 1992 ش- الدليل الحقلية لطيور الشرق الأوسط ترجمة سعيد عبدالله محمد إشراف أسعد سرحال.
- 5- وعندما تكون الطير مشتركة في اسم واحد لتشابهها، نستخدم نسبة للاسم ليميز كل طائر عن غيره بصفته أو بيئته، كدخلة صفصافية أو دخلة بستانية. والأولوية هنا لتصغير الأسماء ما أمكن إلا ما اضطررنا إليه.
- 6- الأولوية يجب أن تكون للأسماء العربية الموجودة في كتب التراث، على الأسماء العامية والمترجمة إلا ما اضطررنا إليه بشرط أن تكون فيه صفات اللغة العربية الصحيحة.
- 7- في الحالات التي يصعب فيها إيجاد الاسم العربي يفضل قبل أن نترجم الاسم التأكد من وجود اسم مقارب أو مشابه له فالأولوية للاسم العربي حتى وإن لم تكن متأكدين منه فاستخدام اسم معروف في التراث وإن أخطئنا به أفضل من طمسه واستبداله باسم أجنبي.
- 8- للطيور التي لم تكن موجودة أو معروفة في بلادنا وأدخلت إليها حديثاً، نرب اسمها كما ينطقها أهلها فالطائر المستورد من الهند وأصبح متكاثراً في بلادنا بسبب الهروب من الأقفاص نسميه كما ينطق الاسم أهله لكن بصيغة عربية كطائر "الماينا" نكتبه هكذا كما هو ينطق في الهند. ونفس الشيء للطيور الطارئة أو النادرة التي ليس لها اسم ولا تتوقع وجود اسم لها نستخدم نفس الأسلوب معها أي نسميها كما ينطقها أهلها مع إعطائها صيغة عربية ما أمكن.
- 9- نستخدم الاسم المفرد ويجوز أن يكون أقصر ما يكون فلو كان الاختيار بين اسمين نختار ذو الكلمة الواحدة، وهكذا إن كان الاسم ثلاثياً ورباعياً نبذل قصارى جهدنا لتقليل عدد الكلمات.
- 10- نراعي عند التسمية إذا كان النوع مفرد (monotypic) أو متعدد (polytypic) له نواعات كثيرة. فالمتعدد قد تفصل النواعات عنه مستقبلاً لذلك يراعى في التسمية أن تكون من كلمة واحدة أو كلمتين وتقبل للفصل مستقبلاً. مثال Chukar Partridge نستطيع تسميته بالحجل رمادي الرقبة فهو مفرد ليس له نواعات.
- 11- يراعى في التسمية صحة النسبة سواء للمكان أو للصفة، فليس من الدقة أن ننسب الطائر لبلد وهو لا يتكاثر فيه أو ننسبه لبلد وهو يوجد في بلد أو بلدان أخرى. والنسبة هي إلحاق آخر الاسم بياء مشددة للدلالة مع كسر آخره للدلالة على نسبة شيء إليه فيصبح اسماً منسوباً فتقول: دخلة بصرية فإضافة الياء المشددة إلى الاسم مع كسر آخره هو النسبة. وينتقل الإعراب من حرفه الأخير إلى الياء المشددة. ويعتري الاسم المنسوب مع التغيير اللفظي المتقدم تغيير آخر هو اكتسابه الوصفية بعد أن كان جامداً ويعمل عمل اسم المفعول في رفعه نائب الفاعل ظاهراً أو مضمراً مثال: "هذه دخلة بصرية تفرّجها"، ومثال آخر

"هذه دخلة بصرية" فمعنى بصرية أنها منسوبة إلى البصرة، فثابت الفاعل في المثال الأول تفريخها وفي المثال الثاني ضمير مستتر تقديره هو يعود على الدخلة، كما لو قلت تُنسب إلى البصرة.

- 12- متى نستخدم النسبة والصفة والإضافة؟ نستخدم النسبة للأماكن كالبلدان والبيئات وللإتجاهات كشرقي وغربي ولأسماء الأشخاص وللأفعال وللأمور المتعلقة والمرتبطة بالطير وليست منه جسمه أي للأمور الخارجة عن صفات الطير، أما الصفات فنستخدم للصفات الموجودة في الطائر نفسه كالألوان وشكل الجسم والريش. أما الإضافة فنستخدم لتخصيص جزء من الطير بصفة معينة، مثال أبيض جناح أو أسود ذنب فهنا الإضافة خصصت الجناح بالبياض والذنب بالسواد.
- 13- يراعى أيضاً في التسمية ألا تنطبق الصفة التي في الاسم مع نوع طائر آخر من نفس الجنس لكنه موجود في مكان آخر في العالم، ليتسع المجال لاحقاً لوضع الاسم العربي لجميع أنواع طير العالم.
- 14- أنواع الطير التي من نفس الجنس يراعى ما أمكن أن تكون موحدة في الاسم الأول، ولا يمنع إن كان هناك من هو مشهور باسمه أن يخالف مجموعة جنسه في الاسم، لان الأولوية هنا للاسم العربي الفصحح.
- 15- لقد ارتأينا أن يكون الاسم بصيغة الأثنى لبعض الأنواع المشهورة أو الغالب عليها التأنيث وبصيغة الذكر للطيور الغالب عليها التذكير. فالبط والإوز يغلب عليها التأنيث فهنا يكون التأنيث هو القاعدة لجميع البط والإوز فلا يجوز عندئذ أن نسمي البعض بطة والبعض بط وهكذا لجميع الأنواع.
- 16- من المهم مراعاة التوافق في الأسماء، فلا يجوز تأنيث الاسم تارة وتذكيره تارة أخرى. فمثلاً لا يجوز أن نقول تارة العقاب السوداء ثم نقول بعد ذلك عقاب أسفع. ولا يجوز وضع ألف لام التعريف ثم إغفالها كأن نقول تارة خطاف بحر متوج صغير وتارة أخرى نقول خطاف البحر الفاحم.
- 17- يراعى ما أمكن أن يكون الاسم الأساسي مفرداً وبدون مضاف خصوصاً إذا كانت هناك قرينة تستغني عن المضاف وذلك حتى نتخلص من الزيادات في الأسماء الرباعية أو الثلاثية.
- 18- الاستغناء عن الزيادة غير المبرره في الاسم كإضافة صفة إضافية من دون داعٍ لذلك، أو الصفة المعروفة بالقرينة، وذلك للأسماء الثلاثية والرباعية.
- 19- تكون صيغة كتابة الأسماء أن الاسم الأول بصيغة المفرد ونكرة (لأننا لا نقصد هنا طائر بعينه، وهذا ما اتبعه المألوف في معجمه) ويكون مبتدأً مرفوعاً بالضممة لأنه اسم، يتبعه غالباً صفةً مرفوعةً بالضممة كذلك، وقد تتبعه صفة ثانية أيضاً مرفوعةً بالضممة أو اسم شخصٍ أو مكانٍ فيكون مضاف منصوب، أو جملة مكونة من مضاف منصوب ومضاف إليه مرفوع.
- 20- لقد ارتأينا أن نضع الحركات على أسماء الطيور تسهياً على القارئ معرفة اللفظ الصحيح للاسم وتأكيداً لعروبية الاسم.
- 21- نحاول ما أمكن التخلص من استخدام الأسماء الخمسة "ذو" و"ذات" و"أبو" لسهولة النطق ولتصغير الاسم، فلا شك أن العرب استخدموها ككُنًى وليس أسماء بذاتها فالضرب يكنى بأبي الحسل والثعلب يكنى بأبي الحصن فذو البطن الأبيض يسمى أبيض البطن، وذو الرأس المطرقي يسمى مطرقي الرأس، وأبو منجل يسمى منجلي المنقار، وأبوملعة يسمى ملعقي المنقار، وهكذا يكون الوصف أدق والمعنى ظاهراً بوضوح.
- 22- لن نتقيد بالاسم الإنجليزي إذا تعارض الاسم الإنجليزي مع واقع انتشاره أو كسوته أو سلوكه.